

الندم

- أو -

نسكبت الضمير

من أغاني بلينيس

مترجمة عن الفرنسية بتصرف

قلوبهم ورددت الطرف في شئب (١) عنه ، وحمرة وجهي تمدل الشفا
 وارتج نهداى للانغام يرسلها قلبى الطروب لنجوى الحب قد خفقا
 قاومته وهو يرجو أن يقبلنى فلم أمكنه من تكرار ماسرقا
 ولم تجاوز شكاه الحب موضعها من ركبتي وغداى قد التصفنا
 فراح يطلب غفرانى ويلئم فى شعري ؛ وإني أراه واقفا قلعا
 نفاسه تنظى فى زرددها وقابه من جواه خلته احترقا
 لما رأى أنتى أعرضت فى صلبى عنه ؛ تواري خلال الدوح وانطلقا
 واحسرتاه ! لقد هدمت ائمنية فيه . فخللنى استمرى الأرقا
 فالآن أنظر فى هذا المكان وقد تحاول العين منى نخرق الألقا
 أرى الأزاهر قد تمت طلاوتها فوق الفصون ؛ وهذا الروض مؤثقا
 بالأس . لكنها فى وحدنى زهر لا يبهج النفس ، يبدو حسنه ملقا !
 وأنظر الغابة الفيحاء موحشة كأنها لم تكن بالأس لى طرعا
 يبدو بها أثر الاقدام باعثة شجوى ؛ فالمن هذا الطيش والنزقا
 الآن أجرع آلامى ، وأكتمها كما يكن المسا فى جوفه الفستا
 أعض فى شفتى الآن نادمة حتى يكاد برى منها الدم اندقا
 وأرتى فوق هذا العشب كاتمة فيه أنين فؤاد بالأسى حرقا
 حسن كامل الصيرفى

(١) الشف : النظر بطرف العين تسكرا واعتراضا